

دُرَرُ أَهْلِ الْبَيْتِ

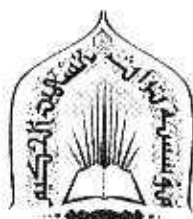
عَلَيْهِ

بَيِّنَاتُ الْجَمَاعَةِ الصَّالِحَةِ

الْمُسْتَفِيدِينَ

شَرْحُ

أَيُّهَا الْعَظِيمُ الْمُرِيدُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْحَكِيمِ



مُؤَسَّسَةُ تَرْجُومَةُ الشَّيْخِ الْحَكِيمِ

الطبعة الخامسة

المؤلف	: الحكيم، السيد محمد باقر، ١٩٣٩ - ٢٠٠٣ م.
العنوان والمؤلف	: دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة / آية الله السيد محمد باقر الحكيم
الناشر	: قم، دار النشر باقيات، ١٣٩٦ ش = ١٤٣٩ ق = ٢٠١٨ م
الايداع الدولي	: 1 - 302 - 213 - 600 - 978 ISBN
الموضوع	: الاسلام - بحوث مختلفة - الاسلام والسياسة
الموضوع	: الاسلام والاجتماع - الاسلام والاقتصاد
التسليم الرقمي	: ١٣٩٦ ٨٥٩ ح / BP ٢٣٠
التسلسل الديوي	: ٢٩٧ / ٤٨٣
رقم المكتبة الوطنية	: ٥١٠٦٠٥٠



دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة - ج ١

آية الله الشهيد السيد محمد باقر الحكيم

الناشر: باقيات

المطبعة: وفا

الطبعة: الاولى - ١٤٣٩ هـ. ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة

رقم الايداع الدولي: 1 - 302 - 213 - 600 - 978 ISBN

رقم الايداع الدوره: (vol 2) 5 - 304 - 213 - 600 - 978 ISBN

«كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة»

باقيات (للطباعة و النشر)، قم، صفائيه، قيصريه المهدي، رقم ١١٦

هاتف: ٣٧٧٤٣٩٠٠ (٠٢٥) - جوال: ٠٩١٢٢٥٢٥٦٢٥

Email: Vafaprint110@gmail.com



مقدمة الطبعة الرابعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
محمد وآله الطاهرين.

حين تتعدد الآراء والمعار والاتجاهات في الأمم والشعوب، وكإفراز
وننتاج طبيعي لمثل هذه الحوادث تتعدد القيادات ويفرز كل اتجاه قاداته، الذين
يحركون على مستوى الوجدان الأهداف والشعارات التي ترفعها جماعتهم في
محاولة لتعميمها أو إيجاد مساحة أكبر في المجتمع.

ويختلف الإسلام في عملية إفراز عطفاء القادة لهذه الأمة الوسط؛
وذلك باعتبار واقعيته من جهة، والمنهج الإلهي في سيرة حياة المجتمع وفق
أهداف تتعدى حدود الحياة القصيرة للإنسان على الأرض من جهة أخرى.
ففي الوقت الذي يعطي الإسلام منهجاً متكامل وراقياً في مسار الحياة،
وفي مختلف الأبعاد، نراه يربط المجتمع والفرد ويشده نحو التكامل،
بما لا يوفره غيره في مسيرة السعي لتحقيق الأهداف؛ ولذا اصطفى الله تعالى
قادة المجتمع من الأنبياء والرسل والأئمة المعصومين الهداة ليكونوا -
تعالى على الخلق، ويضطلعوا بدور إرشاد العقول، وتصحيح إدراكاتها على
أسس العقيدة السليمة.

وكان أهل البيت (عليهم السلام) القادة الذين اختارهم الخالق عزّ وعلا للناس؛

ليقوموا بدور تبيان حقيقة التوحيد وآثاره، وتوضيح معايير الإيمان وقوانين الفرقان في كل تشكيلات الحياة ببعديها المادي والقيمي.

رغم إبعاد الأئمة المعصومين الهداة عليهم السلام عن مراتبهم الحقيقية من قبل أطراف النزاع على السلطة والحكم من مختلف اتجاهات المصالح الفاسدة، على مرّ العقود الزمنية التي عاشها المعصومون عليهم السلام، وما وقع عليهم من الظلم والقهر، بقيت أصدى أصداءهم وأبنائهم، إلا أنهم عليهم السلام لم يتنحوا عن الطريق، بل كانوا يمشون مع الله تعالى، واضطلعوا بأدوارهم الرائدة في إرشاد الأمة هدايتها.

ومن جملة ما عايناه، هو بناء كتلة صالحة قويّة قادرة على تغيير سلوكيات المجتمع الإلزامي نحو القيم القرآنية والاتجاه الصحيح في كل مسالك الحياة، فكانت هذه الجماعة ونسبها المجتمع الإسلامي كنسبة الملح إلى الطعام. فهم الحكماء العلماء للدين لا للذهب بهم المذاهب، وإذا غضبوا لم يظلموا، وإذا رضوا لم يسرفوا، بركة من محيطهم، وسلم لمن جاورهم وعاش بينهم، ملتزمون بمبادئ القرآن الكريم في مجمل حياتهم في الحياة.

ولأهمية موضوع الجماعة الصالحة، ودور الأئمة المعصومين في بنائها داخل المجتمع انبرى شهيد المحراب آية الله السيد محمد باقر عليه السلام لتوضيح ذلك الدور الكبير لأئمة الهدى عليهم السلام، الذين هم امتداد لرسالة الله المصطفى صلى الله عليه وآله. وقد ربط سماحته بين التاريخ الإسلامي والحاضر، وفق معطيات المنهج القرآني، واعتبارات ثبات الاتجاه الإلهي، وانطباق بدنه وقيم المواصفات القرآنية على كل مقطع زمني وبشري محلّ في الحياة ويتحرك على الأرض.

واستطاع عليه السلام، وفق نظرة قرآنية وعلمية، توضيح كل ما يتعلق بهذه

الجماعة عبر أدوار التاريخ الإسلامي، وطرحها بشكل سهل يسير من جانب، وعلمي رصين ودقيق من الجانب الآخر، ليكون في متناول الناس سهل يسير الفهم، ينمي في ذات الوقت الرابط والولائية بالإسلام ورسوله الكريم والأئمة الأطهار، فكان جهداً مميّزاً.

نسأله تعالى أن يجعله عاملاً على إنهاء المكتبة الإسلامية تعميماً للفائدة الكبيرة باعتبار الحاجة إليه في عصرنا الراهن والأجيال اللاحقة.

ونظراً لنفاد الطبعة الثالثة من هذا الكتاب، بادرت مؤسسة تراث الشهيد الحكيم قدس سره بمراجعة الطبعة من جديد. سائلين المولى عز وجل قبول الأعمال وزيادة أجر ونواب شهيدي المحراب قدس سره.

دائرة التأليف والتحقيق

مؤسسة تراث الشهيد الحكيم

المحتويات

٧	دائمة الطاعة الرابعة
١١	كلمة المجلة
١٥	بدمة المؤلف
١٦	أصل البيت عليه السلام ركن الأهم
١٨	حققة أهل البيت عليه السلام
٢٠	التطوير في أدب أساء عن أهل البيت عليه السلام
٢٣	آفاق البحث في أطواره أهل البيت عليه السلام
٢٥	دور أهل البيت عليه السلام في الحياة الإسلامية
٢٧	بعض الصعوبات
٢٨	خطة هذا الكتاب

الباب الأول

الأهداف والخصائص

٣٥	تمهيد
----	-------

الفصل الأول

الأهداف العامة للجماعة الصالحة

٣٩	الأهداف العامة للجماعة الصالحة
٣٩	أ) المساهمة في قيادة التجربة الإسلامية (تسلم الحكم الإسلامي)
٤٢	دور النخبة في عهد الخلفاء الثلاثة

- ٤٤ دور النخبة في عهد الإمام علي (عليه السلام)
- ٤٤ نماذج من الرجال المتميزين
- ٤٥ (ب) المحافظة على المجتمع الإسلامي
- ٤٦ (١) الدفاع عن المجتمع الإسلامي
- ٤٧ (٢) إحياء القدوة الصالحة
- ٤٨ (٣) التوعية الإسلامية
- ٥٠ (٤) بدعة والمثل العليا
- ٥١ (٥) الإنسنة والعربية
- ٥٢ (٦) التضحية والخدمة
- ٥٢ (ج) حفظ الشريعة الإسلامية من الترفيع
- ٥٣ (١) مبدأ المقاومة
- ٥٤ (٢) الاجتهاد في إطار الكتاب والسنة
- ٥٥ (٣) الحرية الفكرية
- ٥٦ (٤) التقوى والعدالة
- ٥٧ (٥) التدوين والحفظ
- ٥٧ (د) التمهيد للظهور
- ٥٩ (١) الظهور فكرة حية
- ٦٠ (٢) مسؤولية وإرادة التغيير

٦٠	(٣) العودة إلى الإسلام
----	------------------------------

الفصل الثاني

الخصائص العامة للجماعة الصالحة

٦٥	الخصائص العامة للجماعة الصالحة
٦٥	(١) الدعوة السليمة
٦٩	(٢) الرجوع إلى أصل الدين في معرفة الدين
٧٠	(أ) فهم القرآن
٧٠	(ب) معرفة السنة
٧١	(ج) تقليد المجتهد العادل
٧٣	(٣) الاتصاف بالدرجة العالية من الكمالات الإنسانية
٧٤	(أ) العبادة والزهد
٧٨	(ب) الإيثار بالولاية والعمل
٧٨	(ج) الإخلاص لله في القلب والعمل
٨٠	(د) تجسيد القدوة الحسنة
٨٠	(هـ) القدرة على الصمود
٨٤	(و) الكيان المتكامل المحكم
٨٦	(ز) الولاء للمؤمنين
٨٧	(ح) الشعور بالمسؤولية العامة

الباب الثاني

القواعد والأسس العامة

٩١ تمهيد

الفصل الأول

الفكر والعقيدة

- ٩٥ الفكر والعقيدة
- ٩٥ (١) القرآن وسنة رسوله صدى العقيدة
- ٩٧ (٢) التكامل بين العقيدة والذهب
- ١٠١ (٣) الشمول في العقائد
- ١٠٣ (٤) حرية الفكر والمنطق الديني

الفصل الثاني

الجانب الأخلاقي

- ١٠٧ الجانب الأخلاقي
- ١٠٧ (١) دور الأخلاق في صياغة الحكم الشرعي
- ١١٠ (٢) التمييز بين الإسلام والإيمان
- ١١٢ (٣) الإيمان والعمل
- ١١٦ (٤) القدوة والأخلاق
- ١١٨ (٥) العدالة والأخلاق
- ١١٩ (٦) منهج التزكية

١١٩	جهاد النفس: النظرية والمنهج
١١٩	أ) النظرية
١٢٢	ب) المنهج

الفصل الثالث

الجانِب الثقافي

١٢٩	الجانِب الثقافي
١٢٩	تمهيد
١٣١	المشروع الأول: المناهج الثقافية والتعليمية
١٣٢	الخط الأول: حرية الفكر ومصادر الثقافة الإسلامية
١٣٤	الاجتهاد وحيوية الشريعة
١٣٥	الخط الثاني: العلم والتعليم
١٣٦	أ) العلم والرأي
١٣٧	ب) تدوين الحديث
١٣٨	ج) بذل العلم والتعليم
١٤٠	الخط الثالث: التنوع في أساليب الثقافة
١٤٠	الدعاء
١٤١	الوصية
١٤٢	الرسائل
١٤٢	أساليب أخرى
١٤٣	الخط الرابع: التنوع في الموضوعات الثقافية

- المشروع الثاني: المؤسسات الثقافية والعلمية ١٤٤
- الحوزات العلمية ١٤٥
- مدرسة الكوفة وقم ١٤٦
- تخريج المجتهدين ١٤٧
- تخريج المباحين ١٤٩
- التغافل على المشكلات الجديدة ١٥٠
- الحفاظ على التراث الإسلامي ١٥٠
- المسجد الحسينية ١٥٢
- الجماعة الصالحة والمسجد ١٥٣
- الجماعة الصالحة والحسينية ١٥٤
- الشعائر الحسينية ١٥٥
- الشعائر الحسينية والجماعة الصالحة ١٥٦
- القسم الأول: الشعائر المسنونة ١٥٧
- أ) الحزن والبكاء ١٥٧
- فلسفة البكاء ١٥٩
- ب) الزيارة وأهميتها ١٦٣
- أبعاد شعار الزيارة ١٦٥
- ج) المجالس الحسينية ١٦٨
- أهمية المجالس الحسينية وأبعادها ١٧٠
- الأهداف الأساسية للشعائر الحسينية ١٧٣
- القسم الثاني: الشعائر المبتكرة ١٧٤

الفصل الرابع

الجانب الروحي والمعنوي

جانب الروحي والمعنوي	١٨١
الاولى: روح التقوى ومزج الايمان بالعمل	١٨٢
الثانية: أسرار الحق الحقيقيين	١٨٤
الثالثة: اسبب والولاء لأهل البيت عليهم السلام	١٨٦
الرابعة: المحبة والفداء	١٩٠
الأبعاد المعنوية في ثورة الإمام الحسين عليه السلام	١٩١
(١) الصراع بين الحق والباطل	١٩١
(٢) القيم الأخلاقية	١٩٢
(٣) حجم التضحية الكبير	١٩٣
(٤) الوضوح في طلب الحق	١٩٤
(٥) المأساة المتعددة الأبعاد	١٩٥
(٦) العزم على الشهادة	١٩٥
(٧) ابن الرسالة والرسول	١٩٦
الخامسة: المحنة والروح المعنوية	١٩٧
السادسة: المقاومة والصبر	٢٠٠
السابعة: معالجة الضغوط النفسية	٢٠٤
الثامنة: شعلة الأمل التي لا تنطفئ	٢٠٨
قضية الإمام المهدي عليه السلام	٢١١
أ) الوضوح في التكليف	٢١٥

- ٢١٦ (ب) الاحتفاظ بالقيم الربانية
- ٢١٦ (ج) روح الصبر والثبات
- ٢١٧ (د) المساهمة في العدل
- ٢١٨ (هـ) الأمل الكبير
- ٢١٨ (و) الانتقام للمظلومين

الباب الثالث

نظام العام للجماعة الصالحة

- ٢٢٣ تمهيد

١. أول

المرجعية الدينية

- ٢٢٧ المرجعية الدينية
- ٢٢٧ (١) المرجعية الدينية امتداد للإمامة
- ٢٣٠ نظام المرجعية الدينية
- ٢٣٢ (٢) المواصفات والشروط
- ٢٣٦ (٣) المهام والمسؤوليات
- ٣٧ (أ) الإفتاء
- ٢٤٢ (ب) القضاء
- ٢٤٤ القضاء الصحيح
- ٢٤٧ (ج) الولاية

الفصل الثاني

الهوية وأبعادها

٢٥٣	الهوية وأبعادها
٢٥٣	(١) الهوية ودورها
٢٥٤	٢. أبعاد الهوية
٢٥٥	(٣) مشكلات الهوية
٢٥٥	(١) الاسم
٢٥٦	(٢) الأصل
٢٥٨	(٣) الصفات
٢٦٠	(٤) الانتماء
٢٦١	(٥) الدرجة

الفصل الثالث

العلاقات

٢٦٧	العلاقات
٢٦٨	(١) العلاقة بين الجماعة الصالحة والمرجع
٢٧١	الاتصال المباشر ونظام الوكلاء
٢٧١	الأول: الاتصال المباشر
٢٧٤	الثاني: نظام الوكلاء
٢٧٧	(٢) العلاقات الداخلية للجماعة الصالحة
٢٧٨	(أ) مضمون العلاقة

- ٢٧٩ (ب) حقوق العلاقة
 ٢٨١ (ج) شكل العلاقة
 ٢٨٢ (٣) العلاقات الخارجية مع الجماعات الأخرى

الفصل الرابع

الاتجاه السياسي والمنطلقات

- ٢٩١ الاتجاه السياسي والمنطلقات
 ٢٩١ (١) تمهيد
 ٢٩٢ (٢) الاتجاهات السياسية العامة في عصر الأئمة (عليهم السلام)
 ٢٩٢ الأول: الاتجاه المساوي
 ٢٩٤ الثاني: الاتجاه الفوضوي
 ٢٩٦ الثالث: الاتجاه النفاقي
 ٢٩٧ الرابع: الاتجاه الإصلاحية
 ٢٩٨ الخامس: الاتجاه التغيير
 ٢٩٨ (٣) المنطلقات والخطوط السياسية
 ٢٩٩ الأول: الولاء لأهل البيت
 ٣٠٣ الثاني: البراءة من أعداء الله وأهل البيت (عليهم السلام)
 ٣٠٤ الثالث: الموازنة في المصالح والأولويات
 ٣٠٦ الرابع: وحدة المجتمع الإسلامي
 ٣٠٩ الخامس: دور الأمة في التغيير والسياسة
 ٣١٣ دور الأمة في نظام الجماعة الصالحة

السادس: الالتزام بالضوابط والمقاييس	٣١٧
---	-----

الباب الرابع

نظام أمن الجماعة

نظام أمن الجماعة	٣٢٣
تمهيد	٣٢٣
العامل الأول: الظروف السياسية وأسبابها	٣٢٣
العامل الثاني: شروط الحكم الشرعي	٣٢٧
العامل الثالث: الحد من عمليات التخريب	٣٢٨

المبحث الأول

الخطوط العامة لنظام الأمان

الخطوط العامة للنظام الأمان	٣٣١
الخط الأول: التقية	٣٣١
أبعاد بحث التقية	٣٣١
لماذا منهج التقية	٣٣٢
الخيار الأول: الانعزال عن المجتمع	٣٣٣
الخيار الثاني: المواجهة والصراع	٣٣٧
الخيار الثالث: التقية والمداواة	٣٤٠
حدود التقية	٣٤٣
الخط الثاني: كتمان الأسرار	٣٤٤

- ٣٤٥ تأليب العامة ضد الشيعة
- ٣٤٨ صيغ للتحذير
- ٣٥١ الخط الثالث: الحضور في الجهاز الحاكم
- ٣٥٦ الخلفية التاريخية لهذا الخط
- ٣٥٨ الخط الرابع: المجوء والهجرة
- ٣٥٩ شواهد تاريخية للهجرة

الفصل الثاني

السياسات الأمنية العامة

- ٣٦٥ السياسات الأمنية العامة
- ٣٦٥ الأول: التعايش مع المسلمين
- ٣٦٩ الثاني: التحفظ في الدعوة إلى الحرب
- ٣٧٣ الثالث: المركزية في الموقف السياسي
- ٣٨٠ الرابع: مراعاة درجة التحمل

الباب الخامس

النظام الاقتصادي والمالي

- ٣٨١ تمهيد: نظرة عامة للموضوع الاقتصادي
- ٣٨٧ أهمية النظام الاقتصادي
- ٣٨٨ أهداف النظام الاقتصادي
- ٣٨٩ الموضوع الاقتصادي في نظر أهل البيت عليهم السلام

موضوع البحث	٣٩١
-------------------	-----

الفصل الأول

التشريعات الاقتصادية العامة

التشريعات الاقتصادية العامة	٣٩٥
الأول: الزكاة	٣٩٦
أ) أهمية الزكاة في نظر أهل البيت (عليه السلام)	٣٩٦
ب) الأموال التي يعق بها الزكاة	٣٩٧
ج) مصرف الزكاة	٤٠٣
د) الولاية على الزكاة	٤٠٦
الثاني: الأراضي الموات	٤٠٩
الثالث: الأراضي الخراجية	٤١٢
الرابع: الأوقاف العامة والخاصة	٤١٤

الفصل الثاني

التشريعات الاقتصادية الخاصة

التشريعات الاقتصادية الخاصة	٤٢١
الأول: الخمس في أرباح المكاسب	٤٢١
١) الموقف من خمس ما بأيدي الناس	٤٢٧
٢) الموقف من خمس أرباح المكاسب	٤٣٠
تفسير ظهور هذا الحكم في العصور المتأخرة	٤٣٢

- ٤٣٥ دور الخمس في الأوضاع الاقتصادية للجماعة الصالحة
- ٤٣٦ الأول: الخمس هو الرصيد المالي الوحيد
- ٤٣٦ الثاني: المرونة في الخمس
- ٤٣٧ الثالث: الإمكانيات المالية الواسعة
- ٤٣٨ الرابع: الأمن من الأعداء
- ٤٣٨ الخامس: البعد العقائدي والروحي
- ٤٣٩ السادس: البعد التنظيمي
- ٤٣٩ السابع: البعد الواقعي
- ٤٤١ الثاني: التكافل الاجتماعي الخاص
- ٤٤١ المجال الأول: الصدقات العامة
- ٤٤٤ المجال الثاني: حقوق المحوّلين

الفصل الثالث

النشاط الاقتصادي

- ٤٥١ النشاط الاقتصادي
- ٤٥١ (١) الحث على النشاط الاقتصادي
- ٤٥٤ (٢) المنهج العام في النشاط الاقتصادي
- ٤٥٦ (٣) توجيه النشاط الاقتصادي
- ٤٥٩ النشاطات العامة
- ٤٦٠ النشاط المنهي عنه
- ٤٦٣ الأنشطة الاقتصادية المختارة

٤٦٣	 (١) التجارة
٤٦٧	 أهداف الحث على التجارة
٤٦٨	 (٢) الزراعة
٤٧٠	 الأهداف الاجتماعية للزراعة
٤٧٢	
٤٧٤	 الخلاصة العامة

الباب السادس

نظام العلاقات الاجتماعية العامة

٤٧٩	 تمهيد
٤٧٩	 (١) التعريف بالعلاقات الاجتماعية
٤٨٠	 الأسرة ونظام العلاقات
٤٨٢	 الأخلاقية في نظام العلاقات
٤٨٢	 (٢) منهج البحث في العلاقات الاجتماعية

الفصل الأول

أبعاد النظرية الإسلامية في العلاقات

٤٨٧	 أبعاد النظرية الإسلامية في العلاقات
٤٨٧	 البعد الأول: الانفتاح في العلاقات
٤٨٨	 استفادة الإخوان
٤٨٩	 التحذير من الانقباض والشحناء

٤٩٠	المدارة
٤٩٠	العزلة والرهينة
٤٩٢	الحد الثاني: تقوية البناء الاجتماعي
٤٩٥	البعد الثالث: محتوى العلاقة: المساواة والأخوة
٤٩٧	احقة أم الإنسان في العلاقات العامة
٤٩٩	الحد الرابع: مستويات العلاقة
٥٠٢	الأخوة في الله
٥٠٤	إخوان الشريعة وإخوان الثقة
٥٠٦	البعد الخامس: المعاملة الخاصة
٥٠٧	الأرحام
٥٠٩	العلماء
٥١١	الجيران
٥١٢	الضعفاء
٥١٣	ذرية الرسول ﷺ

الفصل الثاني

قواعد النظرية الإسلامية في العلاقات

٥١٣	قواعد النظرية الإسلامية في العلاقات
٥١٧	تمهيد
٥١٨	(١) الأحكام الشرعية والعرفية
٥٢٠	الواجب والحرام من الالتزامات

- ٥٢٠ (٢) ضبط العواطف وتوجيهها
- ٥٢١ جهاد النفس وضبط العواطف
- ٥٢٢ حسن الخلق وضبط العواطف
- ٥٢٣ (٣) العدل والإنصاف ولو من النفس
- ٥٢٣ (أ) التمييز بين الناس
- ٥٢٤ (ب) رفض الظلم
- ٥٢٥ (ج) إنصاف الناس من النفس
- ٥٢٦ (٤) حسن الخلق والملازمة
- ٥٣٠ (٥) الإحسان واليد العليا
- ٥٣٠ الأول: الإحسان العام
- ٥٣١ الثاني: الإحسان في العلاقات
- ٥٣٢ الإحسان إلى النفس
- ٥٣٣ (٦) القدوة والسلوك المتميز